ان يجمعوا بين الظبي والغزال على الفة وسكون فلم يقدروا
على ذلك فبينما الغزال يوما قائما في مكان اذ دخل عليه الظبي
فعاتبه على نفاره منه وطول هجره فقال له الغزال
انسيت غدرك بي اخرج ماكنت اليك والجئ بك واوثق
ماكنت بمكرك فقال له الظبي اني لم اغدر ولم اخن ولكن
عدم تمرسك في علم التجربة اوقعك في تهمة البري
واني لم اتاخر عن تخليصك مما وقعت فيه الا مضطرا
الى التاخر عنك عاجزا عن المبادرة اليك وقص عليه قصته
وكيف وقع في شرك الصياد فعلم الغزال عذره
وعاد الى تالفهما فلما سمع عين اهله حديث العجوز وعلم
ما ارادته من ذكر عجزها عن تخليصه امسك عن خطابها قيل
فلما انتهى وزير شابور من حديثه الى هذا الحد
سكت فقال له المطران ايها الحكيم ما هذا السكوت
لعلك تريد ان تؤخر اخباري بعاقبة ما كان
من عين اهله وما لقي من الذيب وما صنعت معه العجوز
فقال الوزير اني عازم على ذلك لفتور اجده في اعضائي

فقال

فقال المطران لا تفعل فان ذلك يسوؤني ويشق علي
فاحمل لي على نفسك ايها الحكيم الراهب فاني راغب
في ما نبيتك معجب باحاديثك فقال الوزير افعل
وكرامة طلبا لمرضاتك فلو علمت ايها المطران
ما ادخرت لك من عجايب الاسمار وغرايب الاخبار
لتعجبت من ذلك اشد التعجب ثم اندفع يحدثه فقال
ان عين اهله لما سمع حديث العجوز وفهم ما ارا
امسك عنها ولبث ليلته باسوء حال ولما اصبح دخل
عليه الذيب فنال منه وعنفه وتعتعه وهدده
بالقتل وزاد قيدا الى قيده وعرف ان لا ناصر له عليه
ولا مخلص له من يديه فخرج من عنده فجعل يعلل
نفسه بقية نهاره ويمسها الفرج فلما اقبل عليه الليل
استوحش واحتوشته الافكار المحضرة وانتظر
ان تحل اليه العجوز تحدثه فلم تفعل وجعلت العجوز
تكثر الدخول الى البيت الذي فيه عين اهله ولا
تسمر فيه فتساطن عين اهله وايقن بالهلاك وما

بذ

Copyright © King Saud University